

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية

كلية التربية

قسم علوم الحياة – المرحلة الرابعة

دراسة صلاحية مياه شرب خزانات كلية التربية - جامعة القادسية

بحث تخرج مقدم إلى مجلس كلية التربية - جامعة القادسية كجزء من
متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم الحياة

إعداد الطالبتان

شهد فاضل

مريم مؤيد حاتم

باشراف

د. دنيا باهل جدعان

2018 م

1439 هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَلَيْنُ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنَ

بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُولَنَّ اللَّهُ))

صدق الله العظيم

﴿٦٣ العنكبوت﴾

الأهداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى
والدتي العزيزة .

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يخل بشئ من أجل دفعي في
طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز .

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى أخواتي وأخواني .

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى
عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة
العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام وبالاخص الدكتورة الفاضلة (د . دنيا باهل
جدعان) التي كان لها الدور الأكبر في اتمام هذا العمل .

الخلاصة

تناولت الدراسة الحالية تحديد نوعية مياه الخزانات الموجودة في أقسام كلية التربية- جامعة القادسية التي شملت عشرة أقسام وهي (علوم الحياة، التاريخ، علوم القرآن، اللغة العربية، الرياضيات، الفيزياء، علم النفس، الكيمياء، اللغة الانكليزية) باستعمال بعض الخواص الفيزيائية والكيميائية (العكورة، الاس الهيدروجيني، التوصيلية الكهربائية، القاعدية الكلية، العسرة الكلية، الكلور المتبقي) ولمدة شهرين (تشرين الثاني، كانون الأول) وقد اتضح من النتائج أن مياه خزانات جميع الاقسام كانت ضمن المواصفة العراقية فيما يتعلق بقيم العكورة، التوصيلية الكهربائية، القاعدية الكلية والكلور المتبقي، وتجاوزتها في قيم الاس الهيدروجيني في بعض الأقسام (الفيزياء، علم النفس، اللغة الانكليزية) أما قيم العسرة فقد زادت بكثير عن المحددات العراقية ولجميع خزانات الاقسام قيد الدراسة.

المقدمة

يعد الماء من العوامل الأساسية في بقاء الكائن الحي على هذه الأرض وهو من النعم العظيمة التي حباها الله للإنسان، لأنه من خلال الماء دبت الحياة تحقيقاً لقوله تعالى في سورة الأنبياء آية 29 ((وجعلنا من الماء كل شيء حي)). ويعود سبب أفضلية الماء دون غيره من المذيبات إلى توافره في الطبيعة حيث يغطي ثلاثة أرباع الكرة الأرضية بشكل مياه سطحية أو مياه جوفية وهو من أرخص المذيبات وتتوافر فيه شروط الأمان وهو مصدر لا يمكن الاستغناء عنه إذ يشكل حوالي ثلثي جسم الإنسان، كما يعد مذيباً مستقطباً مثالياً للعديد من المواد العضوية (الرفاعي، 2009). وللماء مقدرة على تنقية نفسه بنفسه مما يعلق به من شوائب وبمساعدة عدة عوامل بيئية أخرى هذا إذا كانت الشوائب ضمن قابلية المصدر المائي على تحملها ومعالجتها أما إذا ازدادت عن حدها فإن بؤادر التردي في نوعية الماء تبدأ بالظهور على ذلك المصدر المائي (السنجري , 2001) .

تدعى المياه صالحة للشرب إذا كانت نقية و عديمة الطعم واللون والرائحة كما يجب أن لا تحوي على المواد الكيميائية والأحياء المجهرية المرضية بشكل يؤدي إلى مخاطر على الصحة (سرحان، 2002).

يعد تلوث الماء من المخاطر الأساسية التي تهدد حياة الكائنات كافة ومنها حياة الإنسان، لذلك يجب أن تكون مياه الشرب مستساغة بكونها عديمة اللون والطعم والرائحة كما يجب أن تكون خالية من الملوثات الكيميائية والفيزيائية والاحيائية, (الفتلاوي , 2007) .

ان التوجه الى استخدام الخزانات البلاستيكية المصنوعة من مادة البولي اثيلين في المنازل وغيرها من الاماكن والتي تتميز باحتوائها على الكثير من الرواسب (العكارة) وما يصاحبها من تلوث ميكروبي فهذه الرواسب ما هي الا جزيئات من مواد عضوية او غير عضوية عالقة بالمياه وقد تكون حاملة للكائنات الدقيقة او تغلفها كما تشكل هذه الرواسب مصدرا لتغذية الكائنات الدقيقة فتتكاثر وتزداد اعدادها في المياه داخل الخزان مع امكانية تخلل الاتربة التي تثيرها الرياح بالإضافة إلى تسرب مياه الامطار (السوداني , 1993) كما ان استنفاد كميات كبيرة من الكلور الحر في اكسدة بعض العناصر الملوثة الموجودة بالمياه بسبب خلل بعمليات المعالجة كذلك تكسر العديد من

الانابيب الموصلة للماء داخل الارض الامر الذي يؤدي الى اختلاط الماء الصالح للشرب بالملوثات (ابو حمدة , 2000). كما يمكن ان تنتج مشكلة تلوث المياه داخل الخزانات نظرا للإهمال الكبير في صيانتها وتطهيرها بصورة دورية, تسبب المياه الملوثة داخل هذه الخزانات الكثير من الامراض المعدية الخطيرة منها الكوليرا، الملاريا، الاسهال، التيفوئيد وغيرها (kjelleberg and givskov , 2007) .

هدفت الدراسة الحالية الى تقييم مياه الخزانات الموجودة في أقسام كلية التربية – جامعة القادسية باستعمال بعض الخواص الفيزيائية والكيميائية ومقارنتها مع المحددات العراقية الخاصة بمياه الشرب.

المواد وطرائق العمل

Turbidity

العكورة

تم قياس العكورة بأستخدام جهاز قياس العكورة الـ Turbid meter صنع شركة HANNA إذ تم معايرة الجهاز بنماذج قياسية ثم رجت عينة الماء جيداً ووضعت في أنبوبة الجهاز وسجلت قراءات الجهاز وكانت وحدة القياس وحدة نفلومترية (Nephelometric turbidity Unit (NTU).

pH

الأس الهيدروجيني

استخدم جهاز قياس الأس الهيدروجيني باستعمال جهاز Multimeter من نوع Senso Direct 150 المصنع من شركة Lovibond الألمانية وبعد معايرته بالمحاليل الدائرة القياسية (Buffer Solution) ذات pH 4، 7، 9.

Electrical Conductivity

التوصيلية الكهربائية

تم قياس التوصيلية الكهربائية للماء حقيلاً باستخدام جهاز التوصيلية الكهربائية Electrical conductivity meter صنع شركة Milwaukee الأمريكية وعبر عن الناتج بالمايكروسمنز/سم.

Total Alkalinity

القاعدية الكلية

تم قياس القاعدية الكلية بدلالة كربونات الكالسيوم وبوحدة ملغم/لتر وذلك بتسحيح 100 مل من العينة مع محلول قياسي من حامض H_2SO_4 (0.1) عياري باستعمال دليل الفينونفثالين ودليل Mixed bromogressol green، وحسبت باستعمال المعادلة التالية:- (Lind, 1979)

$$\text{Total Alkalinity} = (A \times N \times 50000) / \text{ml sample (100)}$$

إذ A : تمثل حجم الحامض المسحح معه.
N : عيارية المحلول القياسي .

Total Hardness

العسرة الكلية

اتبعت الطريقة الموضحة في (APHA, 2003) وذلك بتسحيح 25 مل من العينة بعد اضافة 25 مل من الماء المقطر مع محلول Ethylene Diamine Tetra Erichrome Black (Na₂ EDTA) Acetic acid (disodium salt) وباستخدام (E.B.T.) دليلاً وُعبّر عن الناتج بوحدات ملغم كربونات الكالسيوم/لتر وحُسبت وفق المعادلة التالية:-

$$\text{Total hardness (as mg/L CaCO}_3\text{)} = (A \times B \times 1000) / \text{mL of sample}$$

إذ تمثل A : حجم Na₂ EDTA المستهلك بالتسحيح .
B : ملغم
كربونات الكالسيوم المعادلة لمل واحد من EDTA

Residual Chlorine

الكلور المتبقي

يؤخذ (10) مل من النموذج المراد فحص الكلور الحر المتبقي له ويوضع له قرص من الكاشف الخاص بالفحص DPD1 ويذوب بشكل تام باستخدام محرك خاص أو برجها جيداً بعد ذلك نضع خلية القياس داخل جهاز الطيف الفوتومتري الخاص ونقارن اللون الموجود بالجهاز وتؤخذ القراءة مباشرة بـ (ملغم / لتر) (Elisabeta & Laura, 1988).

النتائج والمناقشة

تعرف الكدرة بأنها الخاصية البصرية للماء الناتجة عن انتشار الضوء وامتصاصه من قبل المواد العالقة بدلاً من انتقاله بشكل خط مستقيم خلال النموذج. (عباوي وحسن، 1990) أظهرت نتائج الدراسة الحالية ان أعلى قيمة للعكورة كانت 5.1 NTU في كانون الأول في قسم علم النفس أما أقل قيمة فوصلت الى 2.16 NTU في قسم علوم القرآن في الشهر نفسه (جدول 2، 1). وتعود العكورة لوجود المواد العالقة مثل الطين والطمى والمواد العضوية وغير العضوية الناعمة والاحياء المجهرية (العكيدي وأبو سعيد، 2000) التي تدخل الى مياه الخزانات من البيئة المحيطة بسبب عدم احكام غلقه أو من شبكة توزيع المياه اذ تتغير خصائص المياه عند انتقالها لمسافات طويلة قبل وصولها الى صنوبر المستهلك. (زاهد، 2002) كما ان وجود القطوعات في انابيب توصيل المياه واستعمال مضخات المياه قد يسبب في زيادة الكدرة بسبب سحب الاطيان والمواد العالقة الناتجة من التكسر وصدأ الانابيب الناقلة. (الحمداني وفضل، 2015)

ومن مقارنة نتائج الدراسة الحالية الخاصة بقيم العكورة مع المحددات العراقية الخاصة بمياه الشرب (جدول 3) يتضح أن مياه خزانات جميع أقسام كلية التربية لم تتجاوز هذه المحددات.

يشير الاس الهيدروجيني (الدالة الحامضية) الى فعالية ونشاط ايون الهيدروجين في الماء ويسبب ارتفاع قيم الاس الهيدروجيني في الخزانات في حدوث تفاعلات كيميائية في الماء قد يسبب بعضها تسهيل امتصاص العناصر الثقيلة المحتمل وجودها في الماء لأسباب مختلفة مثل التآكل في الانابيب الناقلة (الحيالي وآخرون، 2015) من نتائج الدراسة الحالية يتبين ان اعلى قيمة سجلها الاس الهيدروجيني كانت في قسم التاريخ في شهري الدراسة وبلغت 10.5 أما أقل قيمة كانت 7.7 في شهر تشرين الثاني في قسم علم النفس (جدول 2، 1). وقد يعود هذا الارتفاع الى نشاط بعض انواع الكائنات الحية (الحيالي وآخرون ، 2011) أما انخفاضه فقد يعود لإضافة مادة الكلور بنسب عالية خلال عمليات التصفية مما يسبب زيادة الحامضية وبذلك تقل قيمة الاس الهيدروجيني (توفيق، 2013).

وقد كانت نتائج الدراسة الحالية الخاصة بقيم الاس الهيدروجيني ضمن المحددات العراقية الخاصة بمياه الشرب (جدول 3) ماعدا الاقسام: الفيزياء، علم النفس و اللغة الانكليزية في تشرين الثاني وقسمي الفيزياء واللغة الانكليزية في كانون الاول .

يعد التوصيل الكهربائي مؤشراً جيداً لكمية المواد الصلبة الكلية الذائبة في الماء واتضح من نتائج الدراسة أن اعلى قيمة للتوصيلية الكهربائية بلغت 1703 مايكروسمنز/سم في قسم اللغة العربية في كانون الأول أما أقل قيمة فوصلت الى 1600 مايكروسمنز/سم في قسم الرياضيات في تشرين الثاني (جدول 2، 1). وقد يعود الارتفاع في قيم التوصيلية الى ارتفاعها في المياه السطحية بسبب الملوثات التي تلقى فيها مما يؤثر على تراكيزها في مياه الشرب بسبب سوء المعالجة (الحيالي وآخرون، 2011) . ومن مقارنة نتائج الدراسة مع المحددات العراقية الخاصة (جدول 3) يتضح ان مياه جميع خزانات كلية التربية لم تتجاوز هذه المحددات.

تعتبر القاعدية عن محتوى الماء من الايونات السالبة التي تؤثر على قيم الاس الهيدروجيني والتي تشمل ايونات الكربونات (CO_3) والبيكربونات (HCO_3) والهيدروكسيل (OH) (مولود وآخرون، 1990) أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن اعلى قيمة للقاعدية بلغت 172 ملغم/لتر في كانون الاول في قسم علوم القرآن أما أقل قيمة فكانت 115 ملغم/لتر في قسم الفيزياء في الشهر نفسه (جدول 2، 1). ان زيادة قاعدية المياه قد تعود لزيادة نمو الطحالب فقد أشار (عباوي وحسن، 1999) الى ان استهلاك ثاني اوكسيد الكربون في النهار بوساطة الطحالب يسبب زيادة قاعدية المياه مما يسبب تآكلاً في الانابيب. ورغم ارتفاع قيم القاعدية في هذه الدراسة الا انها لم تتجاوز المحددات العراقية الخاصة بمياه الشرب (جدول 3).

تعد العسرة الكلية من المؤشرات الواسعة الاستعمال لتحديد صلاحية المياه لأغراض الشرب ويحتوي الماء العسر على ايونات تتفاعل مع الصابون (الحيالي وآخرون، 2011). من ملاحظة جدول (1) و (2) يتبين ارتفاع في قيم العسرة الكلية في قسم الكيمياء في تشرين الثاني اذ وصلت 728 ملغم/لتر بينما سجل قسم الفيزياء أقل قيمة للعسرة الكلية وكانت 412 ملغم/ لتر في كانون الاول. وترتبط زيادة العسرة الكلية مع زيادة تركيز الملوثات الصناعية والزراعية التي تلقى في المياه السطحية مما يؤثر على نوعية مياه الشرب (Gupta et al., 2009) . وبينت النتائج ان مياه خزانات جميع

الاقسام التابعة لكلية التربية كانت ذات عسرة عالية وقد تجاوزت المحددات الخاصة بمياه الشرب (جدول3).

يضاف الكلور بكميات كافية الى المياه لضمان عمليات التعقيم مما يبقي جزءاً منه بشكل كلور متبقي حر Residual chlorine يقي الماء من التلوث الحيوي اثناء الخزن والنقل خلال الشبكة (عباوي وحسن، 1999) سجلت نتائج الدراسة الحالية أعلى قيمة للكلور المتبقي في تشرين الثاني في قسم علوم القرآن وكانت 0.8 ملغم/ لتر أما أقل قيمة فكانت 0.1 ملغم/لتر في قسم الفيزياء خلال شهري الدراسة وقسم الرياضيات في شهر تشرين الثاني وقسم التاريخ في كانون الأول (جدول2،1). وقد يعزى هذا التباين في قيم الكلور المتبقي المقاسة الى عدم الدقة في اضافة الكميات المطلوبة من الكلور وذلك بسبب عدم الانتظام في ضخ الكلورين بسبب خلل في المنظومة الاوتوماتيكية حيث يستعاض عنها بالعمل اليدوي (الشمري, 2005) او لتكرار انقطاع التيار الكهربائي مما يوقف عمل المضخات وعدم اعتماد الدقة عند الاضافة (Lechevallier et al., 1981). وعند مقارنة نتائج هذه الدراسة مع المحددات العراقية الخاصة بمياه الشرب يتضح أن مياه جميع الخزانات قيد الدراسة لم تتجاوز القيم القياسية الخاصة بمياه الشرب (جدول3).

جدول (1) :- يوضح الصفات الفيزيائية والكيميائية لمياه خزانات أقسام كلية

التربية- جامعة القادسية لشهر تشرين الثاني/2017

الكلور المتبقي	العسرة الكلية	القاعدية الكلية	التوصيلة الكهربائية	الاس الهيدروجيني	العكورة	الخواص الفيزيائية والكيميائية اسم القسم
0.2	536	143	1660	9	3.39	علوم الحياة
0.2	564	153	1700	10.5	4.12	التاريخ
0.8	620	127	1685	8.7	3.29	علوم القرآن
0.3	572	134	1630	9	4.17	اللغة العربية
0.1	640	143	1600	9.3	4.12	الرياضيات
0.1	512	136	1665	8.3	2.39	الفيزياء
0.4	684	129	1630	7.7	2.5	علم النفس
0.6	728	147	1663	9.27	3.17	الكيمياء
0.3	720	136	1650	8.5	4.20	اللغة الانكليزية

جدول (2) :- يوضح الصفات الفيزيائية والكيميائية لمياه خزانات أقسام كلية التربية- جامعة القادسية لشهر كانون الأول/2017

الكلور المتبقي	العسرة الكلية	القاعدية الكلية	التوصيلة الكهربائية	الاس الهيدروجيني	العكورة	الخواص الفيزيائية والكيميائية اسم القسم
0.3	520	120	1656	8.6	3.2	علوم الحياة
0.1	560	170	1670	10.5	4.1	التاريخ
0.6	640	172	1690	9.9	2.16	علوم القرآن
0.2	576	144	1703	9.3	3.56	اللغة العربية
0.2	620	145	1678	8.9	4.13	الرياضيات
0.1	412	115	1687	8.1	3.10	الفيزياء
0.3	480	133	1653	9.7	5.1	علم النفس
0.5	660	140	1689	9.2	4.18	الكيمياء
0.2	688	140	1654	8.3	3.85	اللغة الانكليزية

جدول (3) المحددات العراقية لبعض الصفات الفيزيائية والكيميائية لمياه الشرب

المحددات العراقية	اسم الفحص
أقل من 10 NTU	العكورة (NTU) وحدة نفلومترية
8.5-6.5	PH
2000	التوصيلية الكهربائية (مايكروسمنز/سم)
200 -170	القاعدية الكلية (ملغم/لتر)
500	العسرة الكلية (ملغم/لتر)
1-0.3	الكلور المتبقي (ملغم/لتر)

المصادر العربية والاجنبية:

ابو حمده , محمد رسمي مصطفى (2000) , دراسة نوعية مياه نهر دجلة ومياه الشرب في مشاريع تصفية ماء مدينة بغداد , دراسة ماجستير كلية الهندسة , جامعة بغداد.

توفيق، نادية محمد (2013) تقييم بيئي لمحطتي اسالة الحلة الجديد والطيارة القديم. مجلة جامعة بابل ، العلوم الصرفة والتطبيقية 1(21): 147-135.

الحمداني، موج رياض اسماعيل و فضل، مازن نزار (2015) دراسة نوعية مياه الشرب لبعض مشاريع تنقية المياه وشبكات نقل المياه ضمن مدينة الموصل. المجلة العراقية للعلوم ، 56(3): 2573-2561.

الحيالي، صديق أحمد و التميمي، جزائر عبد الله و خضير ، صبا رياض(2015) دراسة بعض الخواص الكيماوية الفيزياوية لمياه الشرب بعد فترات خزن في ثلاث انواع من الخزانات المنزلية في بغداد. المجلة العراقية للعلوم . 56(1): 688-683.

الحيالي، عفاف خليل عبد الله وكنة ، عبد المنعم محمد علي و الجبوي ، محمود اسماعيل محمد (2011) دراسة صلاحية مياه الشرب في خزانات الاقسام الداخلية لطلبة جامعة الموصل. مجلة تكريت للعلوم الصرفة. 16(3) : 77-72.

الرفاعي، سلطان نجيب (2009) التلوث البيئي: أسباب، أخطار، حلول. دار اسامة للنشر والتوزيع- عمان.

زاهد، وليد بن محمد كامل(2002) جودة مياه الشرب المعبأة المحلية والمستوردة في المملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الملك عبد العزيز: العلوم الهندسية. 14(2): 81-104.

سرحان ، عبد الرضا طه (2002) شحن المواد المائية وانعكاساتها على نوعية المياه وتلوثها. مجلة القادسية للعلوم والمعرفة ، المجلد 7 ، العدد 4 ، : 148-133.

السنجري , مازن نزار فضل محمد (2001) , دراسة بيئية لنهر دجلة ضمن مدينة الموصل , رسالة ماجستير , كلية العلوم - قسم علوم الحياة - جامعة الموصل .

السوداني , سعد عطروز , (1993) , عزل وتشخيص الاشريكية القولونية الممرضة المعوية Entero Pathogones E.coli في مياه نهر الكوفة مجلة التقني

الشمري, علي عطية عبد . (2005) . تقييم مياه الشرب في محافظة كربلاء من الناحية الكيميائية والبكتريولوجية . رسالة ماجستير, كلية العلوم / الجامعة المستنصرية.

عباوي, سعاد عبد وحسن, محمد سليمان(1999) الهندسة العملية للبيئة – فحوصات المياه. دار الحكمة للطباعة والنشر- الموصل

العكيدي, حسن خالد وابو سعيد, جوزيف انطوان (2000) الاسس العلمية والتحليل المخبرية للمياه والاذية. عمان – دار زهران

الفتلاوي , يعرب فالح.(2007) . دراسة نوعية مياه الشرب لبعض مشاريع اسالة ماء بغداد . اطروحة دكتوراة , كلية العلوم , جامعة بغداد.

مولود, بهرام خضر والسعدي, حسين علي والاعظمي, حسين أحمد شريف (1990) البيئة والتلوث العملي. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- جامعة بغداد- بيت الحكمة.

APHA- American public Health Association (2003) Standard methods for the examination of water and waste water.20th ed .Washington DC. USA.

Elisabeta, T.&Laura, V. (1988). Waster hugie of tow swimming pools. J.APPI. Bacterial, 65. P: 87 – 89.

Gupta, D. P.; Sunita, S. and Sahran, J. P. (2009). Physiochemical analysis of ground water of selected area of Kaithal city (Haryana) India. Researcher. 1(2): 25-30.

Kjelleberg S, Givskov M. 2007. The Biofilm Mode of Life: Mechanisms and Adaptations. Norfolk, UK: Horizon Bioscience . p . 25-26 , 46-49.

Lechevallier, M. W., Evans, T. M., and Seidler, R. J. 1981. Effect of turbidity on chlorination efficiency and bacterial persistence in drinking Water. Technical paper No .5787 of The Organic Agricultural Experiment Stati.

Lind, O. T. (1979) Hand book of common method in limnology. C. V. mosby co., st.louis.199 pp.

WHO, Word Health Organization Assessing Microbial Safety of Drinking Water. IWA , London , UK , 2003 , 295 P